

سَخَاؤُهُ ﷺ - المحاضرة 32 - السيرة - المستوى الثاني (2) -

الشيخ حمزة بن ذاکر الزبيدي

حمزة بن ذاکر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا وحبينا - [00:00:40](#)

اخوتنا وامامنا محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله وخيرته من خلقه اجتباه ربه وهداه واختاره ليكون سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين اما بعد اخواني واخواتي من طلاب العلم وطالبات العلم اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:01:07](#)

في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وفي مقرر السيرة النبوية وفي المستوى الثاني من دراسة هذا المقرر وهو دراسة الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:30](#)

نتحدث عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم نتحدث عن سخاء النبي صلى الله عليه وسلم عن حياء النبي صلى الله عليه وسلم عن تواضعه بابي وامي صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

نتحدث في هذه الحلقة عن سخاء النبي عليه الصلاة والسلام انبساط النفس بالعطاء وارتياحها الى هذا العطاء بلا حدود اذا تحدثنا عن سخاء النبي صلى الله عليه وسلم نحن نتحدث عن البحر الذي لا ساحل له. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

كان اكرم الناس واجود الناس واسخى الناس بجاهه وماله ووقته وعلمه ونفسه بابي هو وامي صلى الله عليه واله لان هذا السخاء وهذا الجود مراتب ومجالات فكان له صلى الله عليه وسلم قصب السبق في كل هذه الجوانب - [00:02:23](#)

سخاء بماله ما ادخر شيئا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر السخاء بوقته بذل وقته وجهده وجهه للناس حتى صلى في اخر عمره جالسا قالت عائشة بعد ان حطمه الناس - [00:02:51](#)

حطمه الناس بحوائجهم وسؤالهم ورغبتهم في قضاء حوائجهم بجاهي سعى بجاهي يشفع لهذا ويعين هذا ويخطب لهذا ويقضي دين هذا هذا السعي بالجاه سخاء بالنفس بالجاه وبالوقت يعني يذهب مع من يريد شفاعة يشفع للجاري عند اهله الا يضربوها لانكسار الاناء - [00:03:14](#)

من يفعل هذا اليوم من كبار القوم من النبلاء العلماء والفضلاء من يفعل هذا؟ ان يأتي يشفع لخدمة الا تضرب او لغلام صغير لنا يضرب لانه كسر الاناء يذهب ويشفع لانسان يخطب له بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني - [00:03:43](#)

يجود بجاهه للناس حتى يخطب لفان فلانة وهكذا. ليزوجه كما زوج جليبيبا وسخا بماله وسخا بوقته وسخى حتى نفسه في سبيل الله تعالى. فكان اجود الناس عليه الصلاة والسلام يقول جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا. متفق عليه - [00:04:06](#)

يعني ما طلب شيئا واحتوج اليه؟ فقال لا وهو احق بقول الفرزدق وهو يمدح ويثني على علي بن الحسين زين العابدين وهو من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من احفاده - [00:04:39](#)

فهو علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب زين العابدين كان يلقب بذلك الفرزدق قال قصيدة مشهورة جميلة رائعة رائعة تستحق الحفظ وتستحق المدارس وتستحق الانشاد يمدح بها حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

في حادثة مشهورة معروفة فكان من جملة ما قال يمدح علي بن الحسين في كرمه وجوده قال ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم يعني كلمة الله ما يقولها كان رجل معطاء صاحب عطاء - [00:05:29](#)

لا يرد سائلا ما يقول لا معطاء كريما سخيا حتى يقول لولا التشهد في التشهد اشهد ان لا اله الا الله لولا التشهد كانت لاؤه نعم وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل شيئا عليه الصلاة والسلام - [00:05:52](#)

فقال لا يوم من الايام تهدي اليه بوردة فكان محتاجا اليها وكانت حسنة جميلة وتدفى من البرد فاهدت اليه ففرح بها ولبسها صلى الله عليه وسلم فرآها رجل من الصحابة عليه - [00:06:15](#)

فقال اكسونيها يا رسول الله فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وخلعها ثم جاء بها الى الرجل ولبس بردته او لباسه القديم واهدى الى الرجل هذه الهدية التي اهديت اليها - [00:06:36](#)

فغضب بعض الصحابة واستأثروا من هذا الموقف وقالوا للرجل كيف تسأله وانت تعلم انه لا يرد سائلا قط يعني امر معهود ومشهود ومعروف. ما هي القضية طارئة كونه ما يقول لا لا هذا في اصله. هذا في طبعه هذا من سجيته. ما يقول - [00:06:51](#)

اذا سأله انسان وعنده ما يعطيه ما يقول لا فاذا لم يكن ما يعطيه احاله الى من يعطيه وترفق به غضب الصحابة كيف تسأله؟ وهو انت تعلم انه محتاج اليها وقد فرح بها. قال والله ما سألتها اياها الا لتكون كفي. يعني - [00:07:10](#)

رجل برضو يعني عنده نية طيبة ويعني قد يعذر من جانب لكن عاب عليه الصحابة ولاموه على هذا الطلب لانهم يعرفون من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يرد طالبا قط حتى ولو كان هذا الشيء هو محتاج - [00:07:33](#)

وذلك من كريم طبعه وسجيته وخلقه وسخائه صلى الله عليه وسلم وهذا السخاء وهذا الكرم له اثر ايضا في قبول الدعوة والاستجابة لها يعني جاء رجل اعرابي من من قوم سيد قومه - [00:07:50](#)

فقال اعطني يا رسول الله يوم حنين وقالت انظر الى هذه التي بين النعم التي بين الجبلين ماشية بين الجبلين جبال ضخمة سيل من الماشية والانعام قال هي لك خذها - [00:08:10](#)

فدهش الرجل اي كرم هذا؟ اي عطاء هذا؟ اي سخاء هذا لا ملك ولا وزير ولا امير ولا شيخ لقبيلة ما اعتادوا هذا الكرم العجيب خذ هذا مئة وهذا مئة وهذا مئة وهذا مئة - [00:08:28](#)

فذهب الى قومه الذين ارادوا الا يسلموا وارادوا ان يقاتلوا قال يا قوم اسلموا امنوا والله لقد جنتكم من عند رجل يعطي عطاء من لا يخشى الفقر يعني من سيما هذا العطاء - [00:08:50](#)

وهذا السخاء ان هذا الانسان ما يخاف الفقر لانه شديد التوكل على الله سبحانه وتعالى فهو يعطي بسخاء وبكرم لانه كان يعلم ان ربه كريم يعطي بغير حساب وكان يوصي اسما ويقول لاسماء - [00:09:06](#)

انفقي انفقي ولا توعي فيوعي الله عليك. ولا تحصي فيحصي الله عليك. انفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش اقلالا على الانفاق والعطاء والسخاء. فكان قدوة في ذلك مربيا لمن حوله - [00:09:26](#)

على ان يكونوا من اهل النبل والسخاء هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - [00:09:45](#)

الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - [00:10:28](#)

ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي - [00:10:57](#)

ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها.

كطلب العلم لاجل المال والثروة او الجاه والشهرة او المرء والجدل - [00:11:17](#)

فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى منثورا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ما زلنا نتحدث عن سخاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:38](#)

عن هذا الكرم الفياض والجود النبوي الذي لا حدود له. جاد بنفسه وباهله وماله وولده وعرضه ووقته وجاهه كل ما يملك بدله في سبيل الله تعالى وبالاحسان الى الخلق يقول ابن عباس - [00:12:22](#)

رضي الله تعالى عنهما واصفا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وخصوصا في جانب الجود والسخاء والعطاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. هذا على الاطلاق - [00:12:48](#)

لا يعرف التاريخ منذ خلق ادم الى قيام الساعة. اجود ولا اكرم ولا اسخى من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مهما قال القائلون ومهما مدح المادحون ومهما قال الشعراء ومهما اغدق غيرهم - [00:13:03](#)

لا يوجد على مر التاريخ الى قيام الساعة. في تاريخ البشرية اجود ولا اكرم ولا اسخى من محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم كان اجود الناس بالخير بالخير - [00:13:27](#)

وكان اجود ما يكون في شهر رمضان اذا جاء رمضان هو في اصله وفي كل اوقاته اجود الناس بالخير في مقدمتهم فاذا جاء رمضان كان اجود ما يكون حتى ينسلخ - [00:13:45](#)

سيأتيه جبريل في عرض عليه القرآن فاذا لقي جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة تأمل معي تأملي معي هذا الحديث كان اجود الناس هذا الاصل وكان اجود ما يكون في شهر رمضان. في هذا استثمار للمواسم الطيبة والمواسم المباركة التي تضاعف فيها الحسنات وترفع - [00:14:08](#)

الدرجات وتقال فيها العثرات وتفتح فيها ابواب الجنات وتهيا للسابقين والسابقات في اعمال البر والطاعات يستثمر الانسان الموسم يزيد وهكذا الذين يتاجرون مع الله عز وجل يستثمرون فضل الزمان فضل المكان فضل الحال تضاعف في الحسنات - [00:14:36](#)

عند الرب سبحانه وتعالى وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل يدارسه القرآن فكان اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا اقصى حالات العطاء والسخاء والجود. الريح المرسلة التي - [00:15:05](#)

تزجر ذلك السحاب وتدفع ذلك السحاب فيمطر ذلك السحاب على هذه الارض وعلى هذه الارض وعلى وجود هذا هذه الريح المرسلة بالبذور واللقاح ودفع هذا السحاب الممتلئ بالامطار فتنزل تلك البركات في ارجاء الارض - [00:15:28](#)

كان افضل من الريح المرسلة. اجود بالخير من الريح المرسلة صلى الله عليه واله وسلم حين يلقيه جبريل يدارسه القرآن لقي الناس الصالحة تعينك على فعل الخير تحثك على فعل الخير - [00:15:47](#)

يدفعونك تجتمع مع اناس صالحين يتحدثون عن مشروعات الخير يتحدثون عن المسابقة والمنافسة في الخيرات اعمال البر الوقف تقديم شيء للاخرة شيء يقربك عند الله سبحانه وتعالى. بينما حين تجالس اهل الدنيا يحزنونك على نفسك وعلى حالك - [00:16:02](#)

ضيعت نفسك وانك لم تدخر شيء لنفسك وانت لست مثل غيرك من يعني كما يقولون الشاطر والفهلوي عمل لنفسه وصنع لنفسه فيخرج من مجالس اهل الدنيا حزينا على نفسه يريدون ان يقبضوا وان يستثمر فقط - [00:16:22](#)

لكن اذا جالس الصالحين والصلحاء واهل الخير والفضل والنبل والكرم والسخاء جادت نفسه بالخير فذلك لقي النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل كان تدفعه الى السخاء اكثر حين يدارسه القرآن ان مدارس القرآن ومعايشة القرآن الكريم - [00:16:44](#)

ترفع النفس وتعلو بها في سماء المجد وفي سماء العطاء والسخاء والنبل والبذل والقرب من الله ما عاش انسان مع القرآن الا تغيرت احواله وسلوكياته وحلت عليه البركة وكما يقول الاول قال انشغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات من كل مكان - [00:17:05](#)

انشغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات من كل مكان اجتمعت هذه الامور. اولاً الطبيعة النفسية السخية الكريمة اجود الناس بالخير وزمان الخير في رمضان ولقي الصالحين لقي جبريل امين السماء ومدارس القرآن فاجتمعت هذه فكان اجود - [00:17:33](#)

بالخير من الريح المرسلة صلى الله عليه واله وسلم مما يؤثر عن الامام الشافعي في بعض شعره وينسب اليه انه قال وان كثرت

عيوبك في البرايا وسرك ان يكون لها غطاء تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء - [00:17:58](#)

يقول لو كثرت عيوبك البرايا في الناس وشرك ويسعدك ان يكون لها غطاء. ستر هذه العيوب ان تظهر للناس تستر بالسخاء السخاء
الغطاء البذل الجود الكرم تستر بهذا الغطاء ما هو هذا الستر وهذا الغطاء لهذه العيوب؟ السخاء - [00:18:25](#)

فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء. تجد في الانسان بعض الجوانب الخلل والتقصير وكذا في جوانب كثيرة لكن حينما يكون سخيا
جوادا كريما باذلا يغطي على كثير من العيوب السخاء - [00:18:53](#)

غطاء وستر للعيون من اجمل من اجمل صفات الرجال الكرم والشجاعة الكرم الشجاعة ومن اسوأ خصال الرجال الجبن والبخل فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واكرم الناس فكان سيد الرجال صلى الله عليه واله - [00:19:14](#)

كان كل يوم في في في اذكار الصباح والمساء صلى الله عليه وسلم. يستعيز من هذه الخصال السيئة ومن هذه الرذائل اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل - [00:19:46](#)

واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال كان يتعوذ من هذه في كل صباح وكل مساء اللهم اهمني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت - [00:20:04](#)

واصرف عني سيئها. لا يصرف عني سيئها الا انت اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها فاذا كان صلى
الله عليه وسلم في كل يوم في صباحه ومساءه يدعو الله عز وجل - [00:20:21](#)

بالاخلاق الحسنة والاخلاق الفاضلة ويتعوذ من الله بالله عز وجل من الاخلاق السيئة ورذائل الاخلاق والسمات والصفات كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء - [00:20:42](#)

والادواء يتعوذ لانها مما يستعاذ منه منكر الخلق السيء الذي تنكره وتأباه النفوس السوية الأدواء الأمراض الاهواء الانحرافات
والافكار السيئة ذات اليمين او ذات اليسار في الانحراف يمينا او انحراف شمالا والشطط - [00:21:09](#)

كان هذا مما يتعوذ منه النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا جانب من اخلاقه صلى الله عليه وسلم في جانب السخاء وتحدثنا في لقاء
سابق عن التواضع وغيرها اه بعد الفاصل نتحدث عن حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:36](#)

العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه
نفل كتبحر في اصول الدالة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:21:59](#)

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية
كالتفسير والفقهاء قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل - [00:22:33](#)

وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن
شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - [00:22:56](#)

وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه
ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة. ونبدأ للتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:23:15](#)

فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:23:35](#)

في الدين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اما بعد حين نتحدث عن اخلاق النبي صلى الله عليه
واله وسلم فنحن نتحدث عن بحر لا ساحل له - [00:23:54](#)

كان اكرم الناس واشجع الناس وكان اجود الناس وكان اكثرهم تواضعا واشدهم حياء عليه الصلاة والسلام ولقد اخبرنا الله عز وجل
عن خلقه قال وانك لعلى خلق عظيم العظيم يصف خلق النبي صلى الله عليه وسلم انه عظيم - [00:24:28](#)

وكانت هذه الاخلاق سببا لدخول الناس في دين الله افواجا الذين يقرأون سيرته الذين عايشوه ورأوه رأوا ما لا يمكن المقاومة امامه
الا بالاذعان والطاعة والمحبة. الا اولئك الذين تكبروا وتجبروا - [00:24:55](#)

عاندوا واستيقنتنا انفسهم ظلما وعلوا جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس حياء
كان من اشد الناس حياء بل انه وصف كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:25:17](#)
كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه متفق عليه ابو سعيد واحد من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم يصف - [00:25:42](#)

جانب من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحياء فيقول كان يعني اشد حياء يعني كان حيا لكن من شدة هذه الحياة انه اشد
حياء من العذراء في خدرها. من هي العذراء؟ هي الفتاة - [00:26:00](#)
البكر التي لم تتزوج بعد في خدرها اي في سترها الاصل ان الفتاة التي لم تتزوج العذراء التي لم تتزوج بقاؤها في الستر في اه اه
خبائها بعيدا عن اعين الناس وعن نظر الناس وعن الفتنة - [00:26:15](#)

لها ولغيرها وايضا هذه الفتاة الموقفة هي فتاة حبيبة وهذا مما تمدح به الفتاة كما ذكرنا ان من افضل واکرم خصال الرجال الكرم
والشجاعة. ان يكون الرجل كريما. فما أبأس الرجل حين يكون بخيلا - [00:26:42](#)
وان يكون الرجل شجاعا فما اقبح ان يكون الرجل جبانا طيب والمرأة ما اجمل الاخلاق في المرأة اجمل اخلاقها الحياء والعفة الحياء
والعفة الحياة بضده الوقاحة وقلة الادب والذوق وما اشنع المرأة حينما تكون - [00:27:05](#)

قبيحة القول والفعل جريئة في غاية الجراءة هذا عكس اخلاق الاخلاق الاصيلة للمرأة والله لو كانت هذه المرأة من اجمل نساء
العالمين ان سوء اخلاقها يبعث على النفور منها وعدم الرغبة فيها - [00:27:32](#)
حتى ولو كانت اجمل النساء بل ان قبح اخلاقها وسلوكها ينعكس حتى في قابلية النفس لا فلا تتأثر بذلك الجمال. الصوري الظاهري
وما اروع واجمل واحسن واكمل اذا اجتمع الخيرين فكانت جميلة في منظرها جميلة في حياها واخلاقها - [00:27:56](#)

عفتها فمن ظفر بذات دين وخلق وجمال وحياء فليحمد الله على ما رزقه الله عز وجل وليكرمها ويكرم اهلها ويحافظ عليها ويحمد
ربه سبحانه وتعالى على ما اعطاه ان يزوجه امرأة - [00:28:23](#)
اذا نظر اليها سرته جميلة في منظرها. طيبة في ريحها وان امرها اطاعته الطاعة حسن التبعل للزوج. وان غاب عنها حفظته في
نفسها وماله. امرأة عفيفة حفيظة طيب ان وجد مثل هذه فليحمد الله - [00:28:49](#)

ويشكر الله سبحانه وتعالى عليها فنعود مرة اخرى ان المرأة يقول النبي يقول ابو سعيد الخدري كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد
حياء من العذراء في خدرها يعني هؤلاء البنات الحيات التي لم يتزوجن كان كن شديد شديدين الحياء. شديدا حياء كبير -
[00:29:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء منهن وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه صلى الله عليه وسلم. يتغير مثل تلك الفتاة المؤدبة
في سترها وخسرها في بيت اهلها - [00:29:36](#)
التي لم تكن خراجة ولاجة مختلطة بالرجال ما حكة لهم بذينة اللسان جريئة في مخالطة الرجال والاخت والعطاء معهم في غير ما
حاجة كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء - [00:29:53](#)

منهن الحياة من الايمان الحياء من الايمان. ودعك مما يقوله بعض الناس ان الحياء ظعف النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل ينصح
اخاه في الحياء يعني كأنه يقول له ترى الحياء اضر بك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه - [00:30:12](#)
فان الحياء لا يأتي الا بخير دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها اعلى شعب
الايمان قول لا اله الا الله - [00:30:33](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. اذا الحياء شعبة من الايمان. لاحظ اذا هناك من شعب الايمان قولية كقول
لا اله الا الله واعتقادها والعمل بمقتضاها وعملية مثل اماطة الاذى عن الطريق وهو ادناها - [00:30:53](#)
ونفسية اخلاق نفسية الحياة والحياء شعبة من الايمان. اذا الحياء من الايمان ومما يحسن يعني ان نربي ابنائنا وبناتنا على هذا الحياء.
طيب ما هو الحياء هو خلق نفسي داخلي يبعث على ترك القبيح - [00:31:10](#)

وعلى عدم التفريط في الحسن والمليح يعني الحياة خلق داخلي نفساني يؤثر في السلوك العملي فهذا الحياء النفساني الداخلي ما هو ويمنع مانع من ان يقصر الانسان من ان يقع الانسان في القبيح - [00:31:33](#)

يستحي ان يفعل القبيح يستعيني ان يرى في صورة قبيحة يستحي ان يسمع منه القبيح يستحي ان يلبس القبيح يستحي ان يتكلم بالقبيح هذا من الحياء الحسن الطيب وهو من شعب الايمان - [00:31:58](#)

وايضا يستحي ان يقصر في الواجب يمنع من هذه الحياة الداخلي ان يمنع الانسان ان يقصر فيما اوجب الله تعالى عليه تجاه ربه عز وجل فهو يستحي من الله وتجاه خلق الله فهو يستحي ان يقصر في الواجبات التي عليه. هذا هو الحياء. اذا هذا خلق كريم - [00:32:17](#)

يجب ان نسعى للتخلي به يقول الشاعر اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء يعيش المرء ما استحيا بخير - [00:32:39](#)

ويبقى العود ما بقي للحاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هل هذا دعوة لان يصرع الانسان كل ما يشاء؟ لا - [00:33:01](#)

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. يعني هذي في مقام الوعيد والتهديد اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ستعاقب عليه ستؤاخذ عليه ستجزي به يجب ان نربي ابناءنا وبناتنا على هذا الخلق العظيم وهو الحياء - [00:33:18](#)

وهو ترك القبيح وعدم التفريط في الحسن والطيب والصالح بل نجعل من هذه الاخلاق الفاضلة يعني سجية وطبعا في امورهم من الحياء ان يتكلم الانسان قبل الكبار من الحياء ان يقول للانسان كلمة قبيحة - [00:33:37](#)

من الحياة ان يلبس الانسان ثوبا قبيحا من الحياء ان يكون الانسان في وضع قبيح امام الناس هذا ان يتكلم بكلام سيء هذا كله من الحياء لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الحياء - [00:33:59](#)

كيف نستحي من الله؟ قال ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلاء هذا الحياء من الله عز وجل تستحي من الله سبحانه وتعالى ان يراك على القبيح - [00:34:18](#)

ان يراك على ما يغضبه ويسخطه سبحانه وتعالى. وتستحي من الناس ان تظهر عليهم بصورة آآ معيبة لا يرضاها الله عز لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا عن كيف نستحي من الله؟ قال استحي من الله كما تستحي من رجل من صالح قومك - [00:34:33](#)

رجل صالح ذو دين ذو اخلاق ذو مكانة تستحي من ان تكون في صورة يعني سيئة امامه استحي من الله عز وجل ان تكون يراك الله عز وجل على صورة قبيحة لعبة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء وكان اسخى الناس واكرم الناس. رزقنا الله -

[00:34:52](#)

الحبيب في الجنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بالعلم كالأزهار في البستان - [00:35:12](#)

- [00:35:40](#)